طاعة ولي الأمر في الفقه الإسلامي

Obedience to the ruler in Islamic jurisprudence

الباحث

أبو بكر شكر محمود

The researcher

Abu bakr shukur mahmood

Sshu1997kar@gmail.com

Bakrsh97@gmail.com

0780081108

07516380388

الملخص

التعريف بالطاعة والولي وأراء العلماء المختلفة في تعريفهم, ومشروعية الطاعة من الكتاب والسنة واقوال الصحابة والعلماء, والضوابط والآداب في طاعة ولي الامر, القواعد المرتبطة بالطاعة, حدود الطاعة, النصيحة لولي الامر, الاثار المترتبة على عدم الطاعة, وتوصلت في بحثي هذا الى ان طاعة ولي الامر واجبة في كل حدود المأمور به شرعاً, ولا طاعة لولي الامر خلاف الشرع, وبينت حدود الطاعة وكيفيتها, وادابها ووقت لزومها.

Definition of obedience and the guardian and the different opinions of scholars regarding their definition, the legitimacy of obedience from the Qur'an and Sunnah and the sayings of the Companions and scholars, controls and etiquette in obedience to the ruler, rules related to obedience, limits of obedience, advice to the ruler, consequences of disobedience.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين اله الكون وخالق العباد, والصلاة والسلام على رسول الحق والهادي البشير الذي ارسله الله رحمة للعالمين فكان بالأمة رؤوفاً رحيما.

وبعد؛ فأني كتبت في (طاعة ولي الامر في الفقه الاسلامي) لما لذلك من الاثر الكبير في صيانة المجتمع وحفظ امر الامة اذا ما التزم ولي الامر بأحكام الشريعة وانصاف المظلوم وحماية الدين وسياسة الدين والدنيا به وصلاح الرعية.

وقد جعلت بحثي على سبعِ مسائل وهي كالتالي:

المسألة الأولى: تعريف طاعة ولي الامر لغة واصطلاحاً واراء العلماء المختلفة في التعريف.

المسألة الثانية: مشروعية طاعة ولي الامر من الكتاب والسنة واقوال الصحابة والعلماء.

المسألة الثالثة: ضوابط وآداب طاعة ولي الامر.

المسألة الرابعة: القواعد المرتبطة بطاعة ولي الامر.

المسألة الخامسة: حدود طاعة ولي الامر.

المسألة السادسة: النصيحة لولي الامر.

المسألة السابعة: الاثار المترتبة على عدم طاعة ولي الامر.

الخاتمة واهم النتائج.

المسألة الاولى:

اولاً:

الطاعة لغةً :

قال ابن فارس : الطاء والواو والعين اصل صحيح واحد، يدل على الاصطحاب والانقياد ,

يقال اطاعه يطوعه إذا انقاد معه، ومضى لامره ,

واطاعه بمعنى طا ع له, ويقال لمن وافق غيره : قد طاوعه[١].

وقال الليث : الطوع : نقيض الكره، لتفعلنه طوعاً او كرهاً، وطائعاً او كارهاً، وطا ع له إذا انقاد له، فإذا مضى لأمره فقد اطاعه، وإذا وافقه فقد طاوعه,

قال : والطاعة : اسم من اطاعه إطاعة، والطواعية : اسم لما يكون مصدر المطاوعة ,

يقال: طاوعت المرأة زوجها طواعية[٢]

الطاعة اصطلاحاً:

قال ابن عطية : الطاعة: هي موافقة الامر الجاري عند المأمور مع مراد الامر[٣].

وعرفها السيوطي : الطاعة: امتثال أمر بات على حكم الواقعة[٤].

ولخص ذلك كله الطاهر ابن عاشور بقوله : الطاعة امتثال الامر والنهي[٥].

---

(١) مقاييس اللغة احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسن (ت: ٥٩٣هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دا الفكر, سنة النشر : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م, ٤٣١/٣.

(٢) تهذيب اللغة: محمد بن احمد بن الازهري الهروي، ابو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب ,ن: دار احياء التراث العربي - بيروت : ٦٦/٣.

(٣) المحرر الوجيز: ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافعي محمد، ن: دار الكتب العلمية -بيروت ط:(١) ١٤٢٢هـ, ٥٠٧/١.

(٤) مقاليد العلوم : عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ) المحقق: أ.د. محمد ابراهيم عبادة، ن: مكتبة الآداب -القاهرة-مصر، ط(١),١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م : ٥٧.

(٥) التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت:١٣٩٣هـ) ن: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م : ٣٠٣/٩.

ثانياً:

الولي لغة : الوَلِي هو : كل من ولي أمراً او قام به[١].

والوِلاية : الإمارة، والسلطان, والمُلك[٢].

يقال: وَلاَه الامير عمل كذا ؛ أي تقلد[٣].

والولي اصطلاحاً: لا يكاد يختلف معنى الولي في الاصطلاح عن معناه اللغوي.

فالوَلِي هو: من توالت طاعته من غير تخلل عصيان[٤].

والولاية هي: تنفيذ القول على الغير، شاء الغير او ابى[٥].

ووالي البلد هو: ناظر امور اهله[٦].

ثالثاً:

الامر لغة: استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب على طريق الاستعلاء[٧].

والامر : نقيض النهي[٨].

والامر : الطلب او المأمور به, والجمع اوامر[٩] .

والامر في الاصطلاح: القول المقتضي طاعة المأمور بفعل المأمور به.

---

(١) لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت:٧١١هـ -١٣١١م): ١٥/٤٠٠-٤٠٧.

(٢) المعجم الوسيط : ابراهيم انيس - عبد الحليم منتظر- عطية الحوالي - محمد خلف الله احمد. ن: مجمع اللغة العربية -مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤، ط (٤): ١٠٥٨.

(٣) القاموس المحيط: مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز ابادي (ت:٨١٧): ١٧٣٢.

(٤) تاج اللغة: الامام ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) :١١٦١.

(٥) التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي، ن:دار الفكر المعاصر -بيروت ط(١) تحقيق: د. محمد رضوان الدايه : ٧٣٤.

(٦) التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت :٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بأشراف الناشر دار الكتب العلمية -بيروت ,ط(١),١٤٠٣هـ-١٩٨٣م : ٣٤٩.

(٧) الكليات : ايوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، ابو البقاء الحنفي (ت:١٠٩٤) تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري, ن: مؤسسة الرسالة -بيروت : ٢٦

(٨) القاموس المحيط: ٤٣٩.

(٩) المعجم الوسيط: ٢٦.

رابعاً:

تعريف ولي الامر:

أولو الامر في اللغة : هم الرُؤَساء، والعلماء[١].

اما في الاصطلاح : اختلف العلماء في تحديد المراد بأولي الامر، كما في تفسير قولة تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً}[٥].

خامساً:

هذا وقد اختلف العلماء في المراد من الولي على اقوال :

القول الاول : انهم الولاة: وهو قول جماهير علماء الامة الاسلامية[٢]. وروي ذلك عن ابي هريرة [٣]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما[٤] . واليه ذهب الامام الشافعي في احد اقواله[٥]، واحدى الروايتين عن الامام احمد[٦]، واختاره البخاري[٧]، والطبري[٨]، والماوردي[٩].

---

(١) معجم لغة الفقهاء :محمد رواس قلعة، حامد صادق فتي, قطب مصطفى سانون : ٨٩.

(٢) احكام القران : علي بن محمد بن علي، ابو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (ت: ٥٠٤هـ) تحقيق: موسى محمد علي - عزة عبد عطية، ن: دار الكتب العملية -بيروت ط(٢)، ١٤٠٥هـ: ٤٧٢/٢.

(٣) جامع البيان عن تآويل أي القران : محمد بن جرير بن يزيد الطبري, ابو جعفر، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: دار الهجرة للطباعة والنشر : ١٧٧/٥.

(٤) زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي، ن: دار الكتاب العربي -بيروت، ط(١) ١٤٢٢هـ: ٢٩٤.

(٥) فتح الباري: احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ,ابو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، تحقيق : عبد العزيز بن عبد الله، محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، ن: المطبعة السلفية - القاهرة ,»ط(١) : ٣٥/٨.

(٦) إعلام الموقعين عن رب العالمين : ابن القيم الجوزية محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد الزرعي الدمشقي، ابو عبد الله، شمس الدين, تحقيق: مشهور بن حسن ال سلمان ابو عبيدة: ١٤/٢.

(٧) فتح الباري : ١٣/ ١٣٨-١٣٩.

(٨) جامع البيان عن تأويل القران : ١٨٠/٥.

(٩) الاحكام السلطانية: ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت : ٤٥٠هـ) ن: دار الحديث - القاهرة : ١٣.

القول الثاني : انهم العلماء:

روي ذلك عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في رواية[١]، وبه قال عطاء[٢]، والحسن[٣]، واليه ذهب الامام مالك[٤]، ورواية عن احمد[٥]،واختاره ابن القيم[٦]، وهو قول اكثر التابعين[٧].

القول الثالث: انهم العلماء والامراء معاً[٨] اختار هذا القول ابن العربي، والقرطبي[٩]،وابن شيبة[١٠]، وابن كثير حيث قال : (والله اعلم انها «أي الآية الكريمة» عامة في كل من ولي الامر من الامراء والعلماء معاً[١١].

القول الرابع : انهم اصحاب النبي ﷺ خاصة : وبه قال مجاهد[١٢]، وخالف النووي مجاهد فقال: وأما من قال: الصحابة خاصة فقد أخطا[١٣].

القول الخامس: انهم ابوبكر وعمر - رضي الله عنهما -: وبه قال عكرمة[١٤] - رحمه الله -.

---

(١) جامع البيان عن تآويل آي القران : ١٧٩/٥.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) زاد المسير في علم التفسير: ٢٩٤.

(٤) احكام القران: ابو بكر بن الحربي المالكي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤، ط(١٣)،: ٤٧١/١.

(٥) إعلام الموقعين عن رب العالمين: ١٤/٢.

(٦) المرجع السابق نفسه.

(٧) احكام القران: لابن العربي: ٤٧١/١.

(٨) مدارك الترتيل وحقائق التأويل: ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧٦٠هـ) حققه وخرج احاديثه: يوسف علي، راجعه وقدم له : محيي الدين، ن: دار الكلم الطيب -بيروت، ط(١)، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م،: ٢٣٤.

(٩) الجامع لاحكام القران: الامام ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت:٦٧١)،: ٢٦٠/٥.

(١٠) مجموع الفتاوى : تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف -المدينة المنورة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م،: ١١٧/١٩.

(١١) تفسير القران العظيم : الامام عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المعروف بابن كثير (ت:٧٧٤هـ) :٣٩٧.

(١٢) جامع البيان عن تآويل آي القران: ١١٨٠/٥.

(١٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: يحيى بن شرف النووي محيي الدين ابو زكريا(ت:٦٣١) : ٤٢٧/١٢.

(١٤) زاد المسير في علم التفسير : ٢٩٥.

قال ابن عطية-رحمه الله- عن القولين الرابع والخامس : وفي هذا التخصيص بُعَدٌ[١].

القول السادس : انهم اصحاب السرايا[٢]: وناقش هذا القول الامام القرطبي -رحمه الله- بأنه مخالف لظاهر النص[٣]

المسألة الثانية:

اولا: مشروعية طاعة ولي الامر

جاءت نصوص الشريعة الاسلامية من الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة حاثة على طاعة ولاة الامر، لان فيها تحقيقً لمصالح الامة، ففي صلاح ولاة الامر صلاحٌ للمجتمع واستقرار له.

ومن النصوص القرآنية التي عنيت بهذا الجانب ما يلي:

قوله تعالى: {أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ}[٤].

وجه الدلالة في هذه الآية ان قوله تعالى(أَطِيعُوا) أمر، والامر يقتضي الجوب[٥]، فدل ذلك على وجوب السمع والطاعة لحكام المسلمين في غير معصية الله تعالى[٦] ، وقال الامام الطبري -رحمه الله- في تفسير الآية من قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً}[٧] اولى الاقوال في ذلك بالصواب قوله من قال : هم الامراء والولاة لصحة الاخبار عن رسول الله ﷺ بالأمر بطاعة الأئمة والولاة فيما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحة[٨]. وقوله تعالى:

---

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت:٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ن: دار الكتب العلمية -بيروت، ط (١)، ١٤٢٢هـ: ٤٤٩.

(٢) احكام القران : ابن العربي : ٤٧١/١.

(٣) الجامع لاحكام القران: القرطبي: ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي (ت:٦٧١هـ) تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، ط(١)، : ٢٦٠/٥.

(٤) سورة النساء : جزء من الآية (٥٩).

(٥) مراقي السعود إلى مراقي السعود: محمد الامين بن احمد زيدان الحكني المرابط : ١٤٨.

(٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤٤٩.

(٧) سورة النساء : الآية (٥٩).

(٨) جامع البيان عن تأويل أي القران :١٨٢/٧.

{وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا}(١)، وقيل في هذه الآية ان المقصود بأولي الامر : هم الامراء : وقيل هم اهل العلم والفقه(٢).

وقال الامام الشوكاني - رحمه الله - : هم اهل العلم والعقول الراجحة الذين يرجع اليهم الناس في أمورهم او هم الولاة عليهم ... لانهم يعملون ما ينبغي ان يفشى وما ينبغي ان يكتم(٣).

ثانياً: مشروعية طاعة ولي الامر من السنة النبوية.

- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله ﷺ قال: (مَن أطاعَنِي فقَدْ أطاعَ اللَّهَ، ومَن يَعْصِنِي فقَدْ عَصى اللَّهَ، ومَن يُطِعِ الأمِيرَ فقَدْ أطاعَنِي، ومَن يَعْصِ الأمِيرَ فقَدْ عَصانِي. وفي روايةٍ: بهذا الإسْنادِ، ولَمْ يَذْكُرْ: ومَن يَعْصِ الأمِيرَ فقَدْ عَصانِي)(٤).

- عن عبد الله ابن عمر- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال:(السَّمْعُ والطّاعَةُ على المَرْءِ المُسْلِمِ فِيما أحَبَّ وكَرِهَ، ما لَمْ يُؤْمَرْ بمَعْصِيَةٍ، فإذا أُمِرَ بمَعْصِيَةٍ فلا سَمْعَ ولا طاعَةَ)(٥).

- وعن انس ابن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :(اسْمَعُوا وأَطِيعُوا، وإنِ اسْتُعْمِلَ علَيْكُم عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، كَأنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ)(٦).

- وعن ابي ذر - رضي الله عنه - قال : (إنَّ خَلِيلِي أَوْصانِي أَنْ أَسْمع وَأُطِيعَ، وإنْ كانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الأطْرافِ)(٧).

- عن عوف بن مالك الاشجعي - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال:(خِيارُ أئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ ويُحِبُّونَكُمْ، ويُصَلُّونَ علَيْكُم وتُصَلُّونَ عليهم، وشِرارُ أئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ ويُبْغِضُونَكُمْ،

---

(١) سورة النساء : الآية (٨٣).

(٢) جامع البيان عن تأويل أي القران: ١٨٢/٧.

(٣) فتح القدير : محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت:٢٥٠هـ)، ن: دار ابن كثير -دمشق، ط(١) -١٤١٤هـ: ٤٩١/١.

(٤) صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجحفي، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط(١)- ١٤٢٢هـ : ١٤٦٦/٣.

(٥) المصدر السابق نفسه: ٦٣/٩.

(٦) المصدر السابق نفسه: ٦٢/٩.

(٧) صحيح مسلم: ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ن: دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض : ١٤٦٧/٣.

وتَلْعَنُونَهُمْ ويَلْعَنُونَكُمْ، قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، أفَلا نُنابِذُهُمْ بالسَّيْفِ؟ فقالَ: لا، ما أقامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ، وإذا رَأَيْتُمْ مِن وُلاتِكُمْ شيئًا تَكْرَهُونَهُ، فاكْرَهُوا عَمَلَهُ، ولا تَنْزِعُوا يَدًا مِن طاعَةٍ)[١].

- عن علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه قال : (يا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إنْ قامَتْ عَلَيْنا أُمَراءُ يَسْأَلُونا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونا حَقَّنا، فَما تَأْمُرُنا؟ فأعْرَضَ عنْه، ثُمَّ سَأَلَهُ، فأعْرَضَ عنْه، ثُمَّ سَأَلَهُ في الثّانِيَةِ، أَوْ في الثّالِثَةِ، فَجَذَبَهُ الأشْعَثُ بنُ قَيْسٍ، وَقالَ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فإنَّما عليهم ما حُمِّلُوا، وَعلَيْكُم ما حُمِّلْتُمْ)[٢].

ثالثاً: الادلة من اثار الصحابة واقوال العلماء الموجبة لطاعة ولي الامر.

- لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر : (لي عبدِ اللَّهِ عبدِ المَلِكِ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، إنِّي أُقِرُّ بالسَّمْعِ والطّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عبدِ المَلِكِ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، على سُنَّةِ اللَّهِ وسُنَّةِ رَسولِهِ، فِيما اسْتَطَعْتُ، وإنَّ بَنِيَّ قدْ أقَرُّوا بذلكَ)[٣].

- عن علي ابن ابي طالب - رضي الله عنه - قال: (حقٌ على الامام ان يحكم بما انزل الله، وان يؤدي الامانة، وإذا فعل ذلك فحقٌ لي الناس ان يسمعوا وان يطيعوا إذا دعوا)[٤].

- وقال الامام احمد بن حنبل (ومن خرج على إمام المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه واقروا له بالخلافة باي وجه كان بالرضا او بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين.

وخالف الاثار عن رسول الله ﷺ فأن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية، ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس، فمن عمل ذلك فهو مبتدع على غير السنة الطريق[٥].

- وقال الامام احمد بن حنبل ايضاً: والسمع والطاعة للأئمة وامير المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه ورضوا به، ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين[٦].

---

(١) صحيح مسلم: ١٤٨١/٣.

(٢) المصدر السابق نفسه: ١٤٧٤/٣.

(٣) البخاري: ٧٨/٩.

(٤) جامع البيان: ١٦٩/٧.

(٥) شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة: هبة الله بن الحسن منصور الطبري اللالكائي ابو القاسم، تحقيق : نشأت كمال المصري - ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م ،: ١٨١/٢.

(٦) شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة : ١٨٠/٢.

- خاطب سفيان الثوري احد اصحابه فقال له : يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى ترى الصلاة خلف كل إمام بر وفاجر والجهاد ماضٍ الى يوم القيامة تحت لواء السلطان جارٍ ام عدل(١).

- أما الامام الطحاوي فقد قال : ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة امورنا، وإن جارو ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمروا بمعصية، وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة(٢)

- قال شيخ الاسلام ابن تيمية : ولهذا كان المشهور من مذهب اهل السنة انهم لا يرون الخروج على الأئمة وقتالهم بالسيف وإن كان فيهم ظلم، لان الفساد في القتال والفتنة اعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة، فلا يدفع اعظم الفسادين بالتزام ادناهما .

وقال ايضا: ولعله لا يكاد يُعرف طائفة خرجت على ذي سلطان، إلا وكان في خروجها من الفساد ما هو اعظم من الفساد الذي ازالته، وقد اخبر النبي ﷺ ان الامراء، يظلمون ويفعلون اموراً منكرة، ومع هذا فأمرنا ان نؤتيهم الحق الذي لهم، ونسأل الله تعالى الحق الذي لنا، ولم يأذن في اخذ الحق بالقتال، ولم يرخص في ترك الحق الذي لهم(٣).

وقال ايضاً : فطاعة الله ورسوله واجبة على كل احد، وطاعة ولاة الامور واجبة لإمر الله بطاعتهم، فمن اطاع الله ورسوله بطاعة ولاة الامر فأجره على الله، ومن كان لا يطيعهم إلا لما يأخذه من الولاية والمال فإن اعطوه اطاعهم، وإن منعوه عصاهم، فماله في الاخرة من خلاق.... (٤).

- وقال الشيخ عبد العزيز بن باز: يجب الصبر والسمع والطاعة في المعروف، ومناصحة ولاة الامور والدعوة لهم بالخير، والاجتهاد في تخفيف الشر وتكثير الخير، ويجب على المسلمين طاعة ولاة الامر بالمعروف، وإذا امر ولي امر بالمعصية فلا يطاع فيها. لكن لا يأتي الخروج علي بأسبابها(٥).

---

(١) المرجع السابق نفسه: ١٧٣/٢.

(٢) شرح العقيدة الطحاوية : ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي، (ت:٣٢١هـ)، تحقيق: ا.د. عبدالله بن عبد المحسن التركي :٤٠/٢.

(٣) منهاج السنة النبوية: تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني ابن تيمية، تحقيق : د. محمد رشاد سالم، : ٣/ ٣٩١-٣٩٢.

(٤) مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية: تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، : ١٦/٣٥.

(٥) مراجعات في فقه الواقع السياسي والفكري : د.عبد الله الرفاعي : ١٥- ١٦.

المسألة الرابعة:

ضوابط وآداب طاعة ولاة الامر.

قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً}(١).

قال ابن عاشور في تفسير هذه الآية : كما امر الله تعالى الامة بالحكم بالعدل عقب ذلك بخطابهم بالأمر بطاعة الحكام وُلاة امورهم لان الطاعة لهم هي مظهر نفوذ العدل الذي يحكم به حكامهم.

فطاعة ولاة الامور تنفيذ للعدل، واشار بهذا التعقيب إلى ان الطاعة المأمور بها هي الطاعة في المعروف .

ولهذا قال سيدنا علي - رضي الله عنه - (حقٌ على الامام ان يحكم بالعدل ويؤدي الامانة، فاذا فعل ذلك فحقٌ على الرعية ان يسمعوا ويطيعوا)(٢).

- وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (عَلى المَرْءِ المُسْلِمِ السَّمْعُ والطّاعَةُ فِيما أَحَبَّ وكَرِهَ، إلّا أنْ يُؤْمَرَ بمَعْصِيَةٍ، فإنْ أُمِرَ بمَعْصِيَةٍ، فلا سَمْعَ ولا طاعَةَ)(٣).

- وجاء في الحديث عن سيدنا علي - رضي الله عنه - : انه قال : بَعَثَ النبيُّ ﷺ سَرِيَّةً، وأَمَّرَ عليهم رَجُلًا مِنَ الأنْصارِ، وأَمَرَهُمْ أنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ عليهم، وقالَ: أليسَ قدْ أمَرَ النبيُّ ﷺ أنْ تُطِيعُونِي؟ قالوا: بَلى، قالَ: قدْ عَزَمْتُ علَيْكُم لَما جَمَعْتُمْ حَطَبًا، وأَوْقَدْتُمْ نارًا، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيها فَجَمَعُوا حَطَبًا، فأوْقَدُوا نارًا، فَلَمّا هَمُّوا بالدُّخُولِ، فَقامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ، قالَ بَعْضُهُمْ: إنَّما تَبِعْنا النبيَّ ﷺ فِرارًا مِنَ النّارِ أفَنَدْخُلُها؟ فَبيْنَما هُمْ كَذلكَ، إذْ خَمَدَتِ النّارُ، وسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذُكِرَ للنبيِّ ﷺ، فَقالَ: لو دَخَلُوها ما خَرَجُوا منها أبَدًا، إنَّما الطّاعَةُ في المَعروفِ)(٤).

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : إن الامر بطاعة الأئمة والامراء ليس مطلقاً بل أمر النبي ﷺ بطاعتهم في طاعة الله تعالى دون معصيته، وهذا يبين ان الامة والامراء الذين امر بطاعتهم في

---

(١) سورة النساء : الآية :٥٩.

(٢) التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، ن: الدار التونسية للنشر - تونس - ١٩٨٤هـ ٥/٩٦.،

(٣) اخرجه مسلم: ٣/١٤٦٩.

(٤) اخرجه البخاري : ٩/٦٣.

طاعة الله ليسوا معصومين(١). ولذا فإن السمع والطاعة لولاة الامر يجب ان يكون في المعروف لا في المعصية، لقول النبي ﷺ : (إنما الطاعةُ في المعروفِ)(٢).

عن علي بن أبي طالب: (أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بعثَ جيشًا وأمَّرَ علَيهِم رجلًا، وأمرَهُم أن يسمَعوا لَهُ ويُطيعوا، فأجَّجَ نارًا وأمرَهُم أن يقتَحِموا فيها، فأبى قومٌ أن يدخُلوها الطّاعةُ في المَعروفِ وقالوا: إنَّما فرَرنا منَ النّارِ، وأرادَ قومٌ أن يدخُلوها، فبلغَ ذلِكَ النَّبيَّ ﷺ فقالَ: لو دَخلوها أو دَخلوا فيها لم يزالوا فيها. وقالَ: لا طاعةَ في مَعصيةِ اللَّهِ إنَّما في المَعروفِ)(٣)

المسألة الرابعة:

القواعد المرتبطة بالطاعة.

القواعد المرتبطة بالطاعة يمكن تقسيمها الى عدة اقسام حسب موضوعها على التالي :

أولا: القواعد العامة في شأن الطاعة :

١) الطاعة إذا صارت سبباً للمعصية ترتفع الطاعة(٤).

٢) التغرير في النفوس مشروع في طاعة الله جل وعلا(٥).

٣) الطاعة والمعصية تعظم بحسب عظم المصلحة او المفسدة الناشئة عنها(٦).

ثانيا: القاعدة فيمن تجب طاعته :

- لا طاعة لأحد من المخلوقين إلا لمن اذن الله تعالى في طاعته(٧).

ثالثاً: القواعد في حدود الطاعة الواجبة:

١)- لا طاعة للسلطان في المعصية، وإنما الطاعة في المعروف(٨).

---

(١) منهاج السنة النبوية : ابن تيمية : ١/١١٥-١١٦.

(٢) اخرجه البخاري: ٨٨/٩.

(٣) اخرجه مسلم: ١٤٦٩/٣.

(٤) الفوائد البهية في القواعد والفوائد الفقهية : محمود بن محمد الحسيني، : ١٧.

(٥) ترتيب الفروق واختصارها: محمد بن ابراهيم التجوري ابو عبد الله، تحقيق : عمر ابن عباد، :٤٩٠/٢.

(٦) الموافقات : ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ) تحقيق : ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان ،: ٨٤.

(٧) قواعد الاحكام في إصلاح الانام: ابو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن السلمي الشافعي : ٢٧٣/٢.

(٨) الفوائد في مختصر القواعد: ابو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن السلمي

٢)- لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق [١].

٣)- بذل الطاعة على حسب الاستطاعة[٢].

٤)- لا طاعة لجهلة الملوك والامراء إلا فيما يعلم المأمور انه مأذون في الشرع[٣].

رابعاً: القواعد الضابطة للتعامل مع الحاكم(الامير، او الخليفة، او السلطان):

١)- الصبر على طاعة الجائرين من الأئمة اولى من الخروج عليهم[٤].

٢)- طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه اصل[٥].

٣)- من الطاعة الواجبة ان لا يتولى احدٌ ولاية إلا بأذن من ولي الامر، وإلا كان ذلك من المنازعة في الامر[٦].

٤)- إذا لم يستجمع المتغلب شروط الإمامة، وتم له التمكين واستتب له الامر، وجبت طاعة وحرمت معصيته[٧].

المسألة الخامسة:

النصيحة لولي الامر.

ينبغي ان تشمل طاعة ولي الامر النصيحة، والدعاء له بالصلاح والتوفيق لما فيه خيراً للإسلام وللعباد ومن النصوص الشرعية التي تحث على هذا الجانب ما يلي :

- ما جاء في حديث الصحابي الجليل تميم الداري - رضي الله عنه - ان النبي ﷺ قال (الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنا: لِمَنْ؟ قالَ: لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِمْ)[٨].

ذكر ابن جماعة حقوق وواجبات عدة لولي الامر على رعيته فذكر منها، بذل النصيحة له سراً وعلانية، ثم قال : فخص ولاة الامر بالنصيحة لما فيه من اداء حقهم وعموم المصلحة لهم.

الشافعي: ٩٥.

(١) شرح السير الكبير : محمد بن احمد بن ابي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) ،: ١٦٦/١.

(٢) غياث الامم: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، الملقب بأمام الحرمين (ت:٤٧٨هـ) : ١٠٧.

(٣) قواعد الاحكام في اصلاح الانام : ٢٧٣/٢.

(٤) التمهيد: ٢٧٨/٢٣.

(٥) فتح الباري : ابن حجر: ١٣/٧

(٦) ظفر اللاضي بما يجب في القضاء على القاضي : القنوجي: ٢٢٣.

(٧) معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة : آل عبد الكريم: ٢٥

(٨) اخرجه مسلم: ٧٤/١

وعن ابي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله ﷺ قال (إنَّ اللهَ تعالى: يَرضى لكُم ثلاثا ويكره لَكُمْ ثلاثا فيرضى لكُم أن تَعبدُوهُ ولا تُشرِكُوا بهِ شيئا وأن تَعتصِموا بِحبلِ اللهِ جميعًا ولا تفرقوا وان تُناصِحوا مَن ولّاهُ اللهُ أمركم ويكره لكم قِيلَ وقال وكثرة السؤال وإضاعة المالِ)[١].

- وعن زيد بن ثابت - رضي الله - قال : (قال رسول الله ﷺ ثلاثٌ لا يُغلُّ عليْهنَّ قلبُ رجلٍ مسلمٍ إخلاصُ العملِ للَّهِ ومناصحةُ ولاةِ الأمرِ ولزومُ جماعةِ المسلمينَ فإنَّ دعوتَهم تحيطُ مَن ورائِهم)[٢].

وقال ابن القيم في شرح قوله «مناصحة ولاة الامر» منافٍ للغل والغش، فإن النصيحة لا تجامع الغل، إذ هي ضده، فمن نصح الأئمة فقد برئ من الغل، وقوله «ولزوم الجماعة» ايضاً مما يطهر القلب من الغل والغش، فغن صاحبه للزومه جماعة المسلمين يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لها ويسوؤه ما يسوؤهم، ويسره ما يسرهم، وهذا بخلاف من انحاز عنهم، واشتغل بالطعن عليهم والعيب والذم لهم كفعل الرافضة الخوارج والمعتزلة وغيرهم، فإن قلوبهم ممتلئة غلاً وغشاً، ولهذا تجد الرافضة ابعد الناس من الاخلاص، واغشهم للأمة والامة، واشدهم بعداً عن جماعة المسلمين، فهؤلاء اشد غلاً وغشاً بشهادة الرسول ﷺ والامة عليهم، وشهادتهم على انفسهم بذلك، فغنهم لا يكونون قط إلا اعواناً وظهراً على اهل الاسلام، فأي عدو قام للمسلمين كانوا اعوان لذلك العدو وبطانته، وهذا امر قد شاهدته الامة منهم، ومن لم يشاهد فقد سمع منه ما يصم الاذان ويشجي القلب، وقوله «فإن دعوتهم تحيط من ورائهم» هذا احسن الكلام واوجزه وافخمه معنى، شبه دعوة المسلمين بالسور والسياج المحيط بهم، المانع من دخول عدوهم عليهم، فتلك الدعوة التي هي دعوة الإسلام وهم داخلوها، لما كانت سوراً وسياجاً عليهم اخبر ان من لزم جماعة المسلمين احاطت به تلك الدعوة التي هي دعوة الإسلام كما احاطت بهم، فالدعوة تجمع شمل الامة، وتلم شعثها، وتحيط بها، فمن دخل في جماعتها أحاطت به وشملته[٣].

قال الامام النووي : واما النصيحة لأئمة المسلمين، فمعاونتهم على الحق، وطاعتهم فيه، وامرهم به ونهيهم وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف، وأعلامهم بما غفلوا عنه، ويبلغهم من حقوق

(١) صحيح الجامع: محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي، ابو عبد الرحمن الالباني(ت:١٤٢٠)، : ٣٨٥/١.
(٢) التمهيد : ٢٧٥/٢١.
(٣) مفتاح دار السعادة : ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حرير الزرعي الدمشقي الحنبلي المعروف (ابن القيم الجوزية) (ت: ٧٥١هـ) : ٧٢/١-٧٣.

المسلمين، وترك الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم[١].

المسألة السادسة :

حدود الطاعة لولي الامر.

إن امور الرعية مفوضة إلى من يتولى منصب الإمامة فيها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، فالإمام يقوم بتصريف شؤون الامة والنظر في امورها بما يحقق مصالحها، ويدفع الضرر عنها، ومن المعلوم، ان اولى مايقوم به ولي الامر واعظمه هو : حراسة الدين، وسياسة الدنيا[٢].

وقرر الفقهاء ان طاعة ولي الامر بالمعروف واجبة، ويحرم عصيانه، فإذا اقدم احدهم على عصيانه - بغير حق - فقد خالف منهاج النبي ﷺ ومن طاعة ولي الامر تحريم الاعتداء عليه ظلماً فالأمام احق الناس بالطاعة، واجدرهم بالانقياد لأوامره ونواهيه، مالم يخالف اوامر الشرع فعلى الرعية بذل الطاعة له ظاهراً في كل ما يأمر به او ينهى عنه ،

فالمقصد الاسمى والغاية النبيلة من إقامة منصب الامامة هو حفظ دين الامة، وصيانته، والسعي الى نشره، والدعوة اليه، قال ابن تيميه : فالمقصود الواجب بالولايات إصلاح دين الخلق الذي متى فاتهم خسروا خسراناً مبيناً، ولم ينفعهم ما نعموا به في الدنيا، وإصلاح مالا يقوم الدين الا به من امر دنياهم[٣] لذلك حرص الفقهاء على ان تكون طاعة ولي الامر بالمعروف واضحة المعالم لا لبس فيها.

المسألة السابعة :

الاثار المترتبة على عدم طاعة ولي الأمر.

من الاثار والمفاسد التي تنتج عن عدم طاعة ولي الامر كثيرة ومتعددة ومن ابرزها ما يلي :

- انتشار الفتنة بين الناس .
- إراقة دماء الابرياء وانتهاك المحارم.
- انتشار الظلم والخوف بين الناس.

---

(١) شرح صحيح مسلم : النووي : ٣٩/١.

(٢) الاحكام السلطانية للماوردي: ١٣.

(٣) مجموع الفتاوى : ٢٦٢/٢٨.

- تفرق وتغرب المسلمين.
- انتشار الفوضى واختلال الامن .
- ذهاب الدين وضياع الدنيا.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : واما اهل العلم والدين والفضل فلا يرخصون لاحد فيما نهى الله عنه من معصية ولاة الامور وعنتهم، والخروج عليهم بوجه من الوجوه، كما قد عرف من عادات اهل السنة والدين قديماً وحديثاً ومن سيرة غيرهم(١).

وقد حذر الرسول ﷺ امته من الخروج على ولاتهم، ففي الحديث الذي رواه عوف بن مالك - رضي الله عنه - ان رسول الله ﷺ قال : (خِيارُ أئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ ويُحِبُّونَكُمْ، ويُصَلُّونَ علَيْكُم وتُصَلُّونَ عليهم، وشِرارُ أئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ ويُبْغِضُونَكُمْ، وتَلْعَنُونَهُمْ ويَلْعَنُونَكُمْ، قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، أفَلا نُنابِذُهُمْ بالسَّيْفِ؟ فقالَ: لا، ما أقامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ، وإذا رَأَيْتُمْ مِن وُلاتِكُمْ شيئًا تَكْرَهُونَهُ، فاكْرَهُوا عَمَلَهُ، ولا تَنْزِعُوا يَدًا مِن طاعَةٍ)(٢).

قال الامام النووي : تحذيراً من عدم طاعة الولاة والخروج عليهم، قال العلماء : وسبب عدم انعزاله وتحريم الخروج عليه ما يترتب على ذلك من الفتن، وإراقة الدماء، وفساد ذات البين، فتكون المفسدة، في عزله اكثر منها في بقائه(٣).

ومما يدل ايضاً على ان الخروج على الولاة ينتج عنه الفوضى، وعدم الاستقرار وإراقة الدماء، ما قاله الخطابي : فأن مفارقة الأئمة والامراء، مفارقة الألفة، وزوال العصمة، والخروج من كنف الطاعة، وظل الامنة، وهو الذي نهى عنه الرسول ﷺ (٤).

وقال الامام عبد البر : فالصبر على طاعة الجائر من الأئمة، اولى من الخروج عليه، لان في منازعته والخروج عليه استبدال الامن بالخوف، ولان ذلك يحمل على اراقة الدماء، وشن الغارات، والفساد في الارض، ذلك اعظم من الصبر على جوره وفسقه... (٥).

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية : ١٢/٣٥.

(٢) اخرجه مسلم: ١٤٨١/٣.

(٣) شرح صحيح الامام مسلم : ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ) ن: دار احياء التراث العربي - بيروت - ط (١) ١٣٩٢م: ٢٣٨/٦.

(٤) العزلة : حمد بن محمد الخطابي البتي ابو سليمان، تحقيق: عبد الغفار النبداوي : ٥٧.

(٥) التمهيد:١٥٦/١٢.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على محمد سيد الكائنات وعلى اله واصحابه وسلم ، وبعد؛

فأني احمد الله سبحانه وتعالى على منه وكرمه حيث فتح علي باب العلم وبفضله اتممت هذا البحث الذي اسأل الله تعالى فيه ان يكون خالصاً لوجهه الكريم.

هذا وقد توصلت الى جملة من النتائج في هذا البحث سأجملها في النقاط التالية:

١) لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٢) لابد ان تكون النصيحة لولي الامر سراً تجنباً للفوضى والفساد.

٣) غالب العلماء لم يحبذوا الخروج على ولي الأمر ان كان هذا الخروج سبباً لمفسدة .

٤) ان تبذل الطاعة على حسب الاستطاعة خدمة للدين والمسلمين.

٥) طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه اصل.

٣) من الطاعة الواجبة ان لا يتولى احدٌ ولاية إلا بأذن من ولي الامر، وإلا كان ذلك من المنازعة في الامر.

٤) إذا لم يستجمع المتغلب شروط الإمامة، وتم له التمكين واستتب له الامر، وجبت طاعة وحرمت معصيته.

٦) إن الهدي النبوي الذي تربى عليه أصحاب رسول الله ﷺ قد الزمهم الاحترام وعدم التضييق على الآخرين.

المصادر والمراجع

١. مقاييس اللغة احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسن(ت: ٥٩٣هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دا الفكر، سنة النشر : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢. تهذيب اللغة: محمد بن احمد بن الازهري الهروي، ابو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب ،ن: دار احياء التراث العربي - بيروت.

٣. المحرر الوجيز: ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافعي محمد، ن: دار الكتب العلمية -بيروت ط:(١) ١٤٢٢هـ.

٤. مقاليد العلوم : عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ) المحقق: أ.د. محمد ابراهيم عبادة، ن: مكتبة الآداب -القاهرة مصر، ط (١)،١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤.

٥. التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت:١٣٩٣هـ) ن: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م : .

٦. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت:٧١١هـ -٤٠٧.

٧. المعجم الوسيط : ابراهيم انيس - عبد الحليم منتظر- عطية الحوالي - محمد خلف الله احمد، ن: مجمع اللغة العربية -مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤، ط (٤): ١٠٥٨.

٨. القاموس المحيط: مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز ابادي (ت:٨١٧): ١٧٣٢.

٩. تاج اللغة: الامام ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) :١١٦١.

١٠. التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي، ن:دار الفكر المعاصر -بيروت ط(١) تحقيق: د. محمد رضوان الداية : ٧٣٤.

١١. التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت :٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بأشراف الناشر دار الكتب العلمية -بيروت ،ط(١)،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م : ٣٤٩.

١٢. الكليات : ايوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، ابو البقاء الحنفي (ت:١٠٩٤)

تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري، ن: مؤسسة الرسالة -بيروت : ٢٦
١٣. معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعة، حامد صادق فتي، قطب مصطفى سانون : ٨٩.
١٤. احكام القران : علي بن محمد بن علي، ابو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (ت: ٥٠٤هـ) تحقيق: موسى محمد علي - عزة عبد عطية، ن: دار الكتب العملية -بيروت ط(٢)، ١٤٠٥هـ: ٤٧٢/٢.
١٥. جامع البيان عن تآويل أي القران : محمد بن جرير بن يزيد الطبري، ابو جعفر، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: دار الهجرة للطباعة والنشر : ١٧٧/٥.
١٦. زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي، ن: دار الكتاب العربي -بيروت، ط(١) ١٤٢٢هـ: ٢٩٤.
١٧. فتح الباري: احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ،ابو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، تحقيق : عبد العزيز بن عبد الله، محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، ن: المطبعة السلفية - القاهرة ،»ط(١) : ٣٥/٨.
١٨. إعلام الموقعين عن رب العالمين : ابن القيم الجوزية محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد الزرعي الدمشقي، ابو عبد الله، شمس الدين، تحقيق: مشهور بن حسن ال سلمان ابو عبيدة: ١٤/٢.
١٩. الاحكام السلطانية: ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت : ٤٥٠هـ) ن: دا الحديث - القاهره : ١٣.
٢٠. (١٢)-احكام القران: ابو بكر بن الحربي المالكي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤، ط(١٣)،: ٤٧١/١.
٢١. -مدارك الترتيل وحقائق التأويل: ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧٦٠هـ) حققه وخرج احاديثه: يوسف علي، راجعه وقدم له : محيي الدين، ن: دار الكلم الطيب -بيروت، ط(١)، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م،: ٢٣٤.
٢٢. الجامع لاحكام القران: الامام ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت: ٦٧١)،: ٢٦٠/٥.
٢٣. مجموع الفتاوى : تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

-المدينة المنورة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، : ١١٧/١٩.

٢٤. تفسير القران العظيم : الامام عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المعروف بابن كثير (ت:٧٧٤هـ) :٣٩٧.

٢٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: يحيى بن شرف النووي محيي الدين أبو زكريا (ت:٦٣١) : ٤٢٧/١٢.

٢٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت:٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ن: دار الكتب العلمية -بيروت، ط(١)، ١٤٢٢هـ ، : ٤٤٩.

٢٧. الجامع لاحكام القران: القرطبي: ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي (ت:٦٧١هـ) تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، ط(١)، : ٢٦٠/٥.

٢٨. مراقي السعود إلى مراقي السعود: محمد الامين بن احمد زيدان الحكني المرابط : ١٤٨.

٢٩. فتح القدير : محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠هـ)، ن: دار ابن كثير -دمشق، ط(١) -١٤١٤هـ: ٤٩١/١.

٣٠. صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجحفي، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط(١)- ١٤٢٢هـ : ١٤٦٦/٣.

٣١. - صحيح مسلم: ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ن: دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض : ١٤٦٧/٣.

٣٢. شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة: هبة الله بن الحسن منصور الطبري اللالكائي ابو القاسم، تحقيق : نشات كمال المصري - ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م ، : ١٨١/٢.

٣٣. شرح العقيدة الطحاوية : ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي، (ت:٣٢١هـ)، تحقيق: ا.د. عبدالله بن عبد المحسن التركي :٤٠/٢.

٣٤. منهاج السنة النبوية: تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني ابن تيمية، تحقيق : د. محمد رشاد سالم، : ٣/ ٣٩١-٣٩٢.

٣٥. مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية: تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، : ١٦/٣٥.

٣٦. - التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت:

١٣٩٣هـ)، ن: الدار التونسية للنشر - تونس - ١٩٨٤هـ ٥/٩٦.

٣٧. - ترتيب الفروق واختصارها: محمد بن ابراهيم التجوري ابو عبد الله، تحقيق : عمر ابن عباد، :٢/٤٩٠.

٣٨. - الموافقات : ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ) تحقيق : ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان ،: ٨٤.

٣٩. قواعد الاحكام في إصلاح الانام: ابو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن السلمي الشافعي : ٢/٢٧٣.

٤٠. - الفوائد في مختصر القواعد: ابو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن السلمي الشافعي: ٩٥.

٤١. - شرح السير الكبير : محمد بن احمد بن ابي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) ،: ١/١٦٦.

٤٢. - غياث الامم: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، الملقب بأمام الحرمين (ت:٤٧٨هـ) : ١٠٧.

٤٣. صحيح الجامع: محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي، ابو عبد الرحمن الالباني(ت:١٤٢٠)، : ١/٣٨٥.

٤٤. مفتاح دار السعادة : ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حرير الزرعي الدمشقي الحنبلي المعروف (ابن القيم الجوزية) (ت: ٧٥١هـ) : ١/٧٢-٧٣.

٤٥. - شرح صحيح الامام مسلم : ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ) ن: دار احياء التراث العربي - بيروت - ط (١) ١٣٩٢م: ٦/٢٣٨.

٤٦. العزلة : حمد بن محمد الخطابي البتي ابو سليمان، تحقيق: عبد الغفار النبداوي : ٥٧.